



لقد أمرنا الله في كتابة العزيز وأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في سنته المطهرة أن ندعو في سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة فقال عز من قائل في كتابه العزيز " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن. إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين" (سورة النحل:125) والناس جميعا في نظر الإسلام اخوة في الإنسانية بغض النظر عن معتقدهم قال سبحانه " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير" (سورة الحجرات:13) ولقد ثبت في صحيح السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم تجادل مع أهل الكتاب في كثير من الأمور العقديه التي جاءت في كتبهم المقدسة. بناء على ما قد سبق من الأدلة التي جاءت في كتاب الله وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم تفيد لجنة الفتوي التابعة للمركز الإسلامي بلندن والمنعقدة بتاريخ 3/ رجب/ 1428 الموافق 17/ يوليو 2007 بأنه لا يوجد أي مانع شرعى يحول دون مشاركة المسلم في أى من أنشطة حوار الأديان مع أهل الكتاب. بل هذا ما يحثنا عليه ديننا لترسيخ مبادئ العدل والسلام وعبادة الله الواحد الأحد. ولقد اصطلحت الجمعية التي طلبت منا الفتوى على تسمية النشاط المشترك لقراءة النصوص المقدسة للأديان الإبراهيمية الثلاثة، اليهودية، والنصرانية، والإسلام بـ"Scriptural Reasoning" ولكن يجب على المسلم الذى يشترك في هذه الأنشطة أو ما شابه أن يراعى الدقة في تفسير القرآن الكريم وأن يؤدي هذا التفسير واختيار الآيات المناسبة للموضوعات من قبل المتخصصين في العلوم الشرعية ولا تترك للعامة ولا تخضع النصوص الدينية لمجرد الأهواء من قبل أى من المشتركين في النشاط ولا مانع من الاستفسار أو الإستبيان ولكن لا يجوز بحال أن يشترك المسلم مع من يبدي استهزاء أو تهكما أو تحريفا لأي من نصوص القرآن أو السنة النبويه المطهره. كما ينبغي أن يتحاور المسلمون مع غيرهم وأن يكون الحوار على قدم المساواه وأن لا يكون هذا إملاء من أحد وبخاصة في أمر مثل هذا. كما ينبغي على المسلم أن يراعى أن القرآن الكريم كتاب عربى مبين وأن وجه إعجاز القرآن هو كونه عربى وبناء عليه لا يجوز أن تدرس ترجمة القرآن دون وجود النص العربى معها في نفس الدراسة، ومن هنا يجب على القائمين على هذا النشاط تكليف العلماء الأثبات باللغة العربية والعلوم الشرعية من اختيار وتفسير النصوص الشرعية المناسبة لموضوع النشاط. وبالمثل يجب على المشاركين حماية القرآن والسنة من أى امتهان او سوء استخدام أو تحريف أو تبديل، ولا يسمح تحت أى ظرف من الظروف أن يمارس أى نوع من الإمتهان ولو حدث لا يجوز